صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org

العدد 397 فبراير 2016 م، ربيع الثاني- جمادى الاولى 1437هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

الثورة البحرانية تشعل الشمعة السادسة مظفرة

خمسة اعوام هو عمر ثورة شعبنا الأبي، تجسدت خلالها بطولاته وقيمه واخلاقه، بالاضافة لظلامته ومأساته. يستعد ثواره اليوم لاحياء الذكرى الخامسة بصمود أشد وتطلعات اوسع وامل اكبر بحتمية سقوط الحكم الخليفي المجرم الذي ما فتيء يعيث في البلاد فسادا وفي العباد ظلما وجورا. دماء شهداء الثورة ما تزال تروي ارض الحرية والاباء، وتحرك في نفوس الجماهير مشاعر العزة والكرامة. فكل شهيد يعادل تلك العصابة المجرمة مجتمعة في قيمته واخلاقه ودينه وصدقه وعظمة شأنه عند الله وعند العباد. وكل سجين يرزح في القيود وراء القضبان انما هو مشروع تحرر وعنوان نهضة ومصداق صمود. في عتمة الليالي السوداء في وطننا الغالي تتدافع أنات الثاكلات وآهات الامهات اللاتي فقدن ابناءهن شهداء او سجناء، لتتجمع في صدى واحد يتردد في السماوات وفي الزوايا الاربع من هذا العالم. ما عادت البحرين هي تلك التي اشبعها الخليفيون ظلما واستعبادا وقمعا وجورا، بل اصبحت اليوم عنوانا للحرية، يغبطها احرار العالم ويتطلع لها ثوار البلدان التي شاركت في الربيع العربي ولكنها قمع بوحشية من قوى الثورة المضادة التي تقودها السعودية متحالفة مع الكيان الاسرائيلي. الثورة هي العنوان الاوسع لوصف ما يجري في ارض اوال، فلم يمر يوم واحد منذ الرابع عشر من فبراير 2011 بدون مسيرة او احتجاج او اعتصام، وبدون ان يحدث عدوان من اعداء الشعب على مسجد او منزل او مواطن. فالجميع مستهدفون بالقمع الخليفي الماكر الذي سعى لتحييد قطاعات من الشعب بشعارات اجرامية تعكس خبث هذه العصابة وعداءها لدين الله الذي اراده الله عامل توحيد لامة عبثت بها القبائل الجاهلية.

يتهيأ ابناء البحرين لاستقبال ذكرى ثورتهم المظفرة بآمال وتطلعات، تطغى على الآلام التي تقض مضاجع الامهات والآباء، كما تحرم السجناء المحرومين من العناية الطبية والانسانية من النوم. في خضم تلك الآلام ينطلق لسان حال الجميع بالأنفة والكبرياء بان الصبح لناظره قريب، وان الله منتقم من الذين ارتكبوا جرائم الاحتلال والاستبداد والقتل والسجن وهدم المساجد وتجويع البشر: انا من المجرمين منتقمون. اليوم يعيش الثوار الذين لم تغمض عيونهم منذ ذلك اليوم الخالد في تاريخ البحرين، أملا واسعا بحتمية التغيير. في ذلك اليوم فجر الاستاذ المجاهد عبد الوهاب حسين ثورة القرن، بثلة من المؤمنين الذين أدوا صلاة الفجر معه في مسجد "النويدرات" فكان اعداء الشعب والانسانية لهم بالمرصاد. اطلقوا الغازات الكيماوية والمسيلة للدموع والرصاص المطاطي والشوزن لتفريق باكورة تظاهرات الثورة، لتنطلق تظاهرة اخرى في منطقة نائية تليها ثالثة ورابعة حتى الليل. فما انتهى اليوم الا والشهيد علي عبد الهادي مشيعم مضرجا بدماء الشهادة بعد ان اطلق الخليفيون النار عليه. تكرر المشهاد في اليوم التالي ليسقط فاضل المتروك شهيدا ثانيا، فما اشبه الليلة بالبارحة، أليس ذلك ما حدث في ديسمبر 1994؟ تواصلت الثورة وخيم الثوار في دوار اللؤلؤة ليبدأ فصل من التنظيم وجمع الافكار ولم الشمل مع القيادات التي كان الطاغية وجلاوزته قد غيبوهم قبل ذلك بثمانية شهور. وفجأة تغير المشهد، واصبح الشعب يتحرك بتوجيه قياداته التي شبعت من التعذيب الخليفي واصبح الموت لديها يعادل الحياة. اولئك رأوا الجنة رأي العين، فما عادت اسلحة الطغاة ترهبهم. تواصلت الثورة شهرا حتى صدر قرار العدوان الشامل عليها من قوى الثورة المضادة بقيادة السعودية. لقد اصبح الحكم الخليفي التوارثي ساقطا بعد الضربات الموجعة التي وجهها الثوار. فما كان من السعوديين الا ان يرتكبوا واحدة من كبريات الاخطاء في تاريخهم، فيشنون عدوانا عسكريا على البلاد ويحتلون اراضيها بالقوة ليبدأ فصل جديد مفعم بالمزيد من الحراك ووضوح الرؤية والتصميم على مواصلة الثورة هذه المرة حتى يسقط نظام الحكم الخليفي الى الابد.

التتمة صفحة (8)

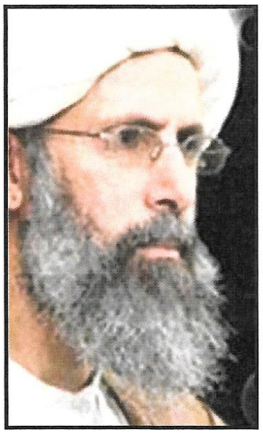

ارتكب النظام السعودي جريمة القرن باعدامه سماحة الشيخ نمر النمر في الثاني من يناير. واعتبرت الجريمة انتقاما من الرجل الذي مرغ انوف السعوديين والخليفيين معا بخطبه وكلماته المؤثرة. فلم يتراجع عن كلامه بعد الاعتقال، ولم يبد أسفا بعد اصدار حكم العدام بحقه. الشعب البحراني كان وفيا لهذا الرجل العظيم، فخرج في تظاهراته واحتجاجاته، والقى خطبه وتهكم بالطغاة السعوديين والخليفيين بدون وجل او خوف. وانطلقت المسيرات والاعتصامات في عدد من دول العالم، وارتفعت الدعوات المطالبة بالقصاص من القتلة السعوديين والسفاحين.

دعت 50 منظمة حقوقية عربية لسحب عضوية السعودية من مجلس حقوق الإنسان، وذلك على خلفية جريمة إعدام الشيخ نمر النمر. وفي رسالة رفعتها المنظمات اليوم الثلثاء، 19 يناير، إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين، وصفت المنظمات عملية الإعدام التي جرت في مطلع يناير الجاري ب"المجزرة". وعبرت الرسالة عن تأييد المنظمات لمضمون الرسالة التي تقدّم بها الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان في 6 يناير، والذي طلب من المفوض السامي سحب عضوية المملكة العربية السعودية من مجلس حقوق الإنسان" بسبب الإعدامات.

يوما بعد آخر تتوسع دائرة الصراع بين شعب البحرين والعصابة الخليفية المجرمة. فبالاضافة للاحتجاجات اليومية في شوارع مدن البحرين وقراها، اصبحت بقاع الارض مسرحا لهذا الصراع الذي يتخذ اشكالا سياسية احيانا، وحقوقية ثانية، واعلامية ثالثة. فقد واجه ضحايا التعذيب البحرانيون جلاديهم في شوارع لندن، وواجهوهم في المحافل الدولية، خصوصا مجلس حقوق الانسان والاتحاد الاوروبي والبرلمانات الدولية. كما واجهوهم في الاتحادات الدولية مثل الفيفا وفورمولا 1. ورفعوا قضايا ضد الجلادين الخليفيين في المحاكم البريطانية وغيرها. هذا يعني استحالة التعايش بين الطرفين مستقبلا، ويعني ان هذا الصراع سيزداد ضراوة.

اعلنت العصابة الخليفية الشهر الماضي قطع علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، استجابة لطلب السعودية. وكانت الرياض قد اعلنت قطع علاقاتها بعد تصاعد التوتر مع ايران واشتعال حريق في سفارتها بطهران على ايدي محتجين غاضبين. وفشلت السعودية في اجبار دول مجلس التعاون الاخرى على قطع علاقاتها مع ايران، ولم يستجب لها سوى الخليفيين. وفي الوقت نفسه ت تصاعدت خسائر الخليفيين في عدوانهم على اليمن، فقد سقطت احدى طائراتهم من طراز اف 16، وقتل ثلاثة من مرتزقتهم

هيومن رايتس ووتش: تولّي سلمان الخليفة رئاسة "الفيفا" إنتحار لهذه المؤسسة

إعتبرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن تولّي سلمان ابراهيم الخليفة لمنصب رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم يشكّل "إنتحارا "لهذه المؤسسة.
وقال "نيكولاس مكغيهن" الباحث في شؤون الخليج بالمنظمة "في الوقت الذي يمر فيه الإتحاد الدولي لكرة القدم بأكبر أزمة في تاريخه, يبدو الأمر وكأنه إنتحار للمؤسسة عبر ترؤس رجل لها كان مسؤولا على ما يبدو عن معاقبة الأندية التي لم تظهر الولاء لنظام قاتل".
ويأتي هذا التصريح مع تزايد الإنتقادات الدولية لخوض سلمان ابراهيم الخليفة للسباق نحو رئاسة الفيفا.

مطالبة بوقف الدعم العسكري البريطاني للسعودية

نظّم ناشطون وللأسبوع ال 172 على التوالي اعتصاما اليوم السبت (23 يناير 2016) أمام مقر رئاسة الوزراء البريطانية في لندن، احتجاجا على السياسات البريطانية في منطقة الشرق الأوسط.
المعتصمون طالبوا الحكومة البريطانية بالتوقف عن تقديم كافة أشكال الدعم السياسي والعسكري للأنظمة القمعية في منطقة الخليج، وخاصة نظامي الحكم القبليين في كل من السعودية والبحرين.
ودعا المحتجون الحكومة البريطانية إلى وقف بنائها لقاعدة عسكرية بريطانية في البحرين، وحذّروا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون من مغبة الإعتقاد بأن دعم النظمة القمعية يحمي المصالح البريطانية العليا.
واعتبروا أن مثل هذا الدعم "يشكّل تهديدا للمصالح البريطانية على المدى البعيد".
ودعا الناشطون الحكومة البريطانية إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية إزاء حقوق الإنسان والتوقف عن تزويد نظام عائلة آل خليفة بالأسلحة التي يتم استعمالها لقتل وتعذيب البحرانيين المطالبين بالتحول الديمقراطي.
ورفع المتظاهرون اللافتات والشعارات المستنكرة للسياسة البريطانية "المعادية " لتطلعات شعوب المنطقة.نظّم ناشطون وللأسبوع ال 172 على التوالي اعتصاما اليوم السبت (23 يناير 2016) أمام مقر رئاسة الوزراء البريطانية في لندن، احتجاجا على السياسات البريطانية في منطقة الشرق الأوسط.
المعتصمون طالبوا الحكومة البريطانية بالتوقف عن تقديم كافة أشكال الدعم السياسي والعسكري للأنظمة القمعية في منطقة الخليج، وخاصة نظامي الحكم القبليين في كل من السعودية والبحرين.
ودعا المحتجون الحكومة البريطانية إلى وقف بنائها لقاعدة عسكرية بريطانية في البحرين، وحذّروا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون من مغبة

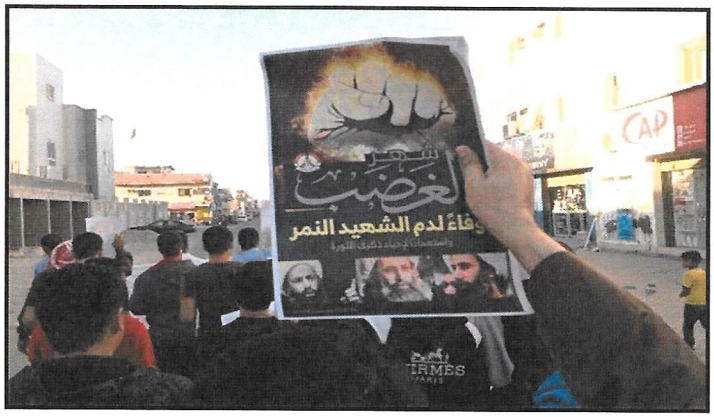

تظاهرات حاشدة في "جمعة العمامة المذبوحة"

شهد العديد من مدن البحرين وبلداتها يوم الجمعة، تظاهرات وفاء للشهيد الشيخ نمر النمر، الذي أعدمته السلطات السعودية، تحت عنوان »جمعة العمامة المذبوحة.«
وبحسب "منامة بوست"، فأن هذه التظاهرات تأتي ضمن سلسلة فعاليّات شهر الغضب التي دعا إليها ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير، تأهّبًا للذكرى الخامسة لانطلاق الثورة البحرانية.
ورفع المتظاهرون في بلدات »بني جمرة، بوري، السهلة الجنوبيّة، المالكيّة، الدراز، سترة، النويدرات، المرخ، المصلّى، البلاد القديم«، وغيرها، الأعلام البحرانية، وصور الشيخ النمر، والأمين العام لجمعيّة الوفاق الشيخ علي سلمان، رافعين يافطات العهد والوفاء للشيخ النمر، والمطالبة بسقوط النظامين الخليفيّ والسعوديّ، مؤكّدين الاستمرار في الحراك الثوريّ، حتى تتحقق مطالب الشعب البحراني بالحريّة والديمقراطيّة وتقرير المصير.

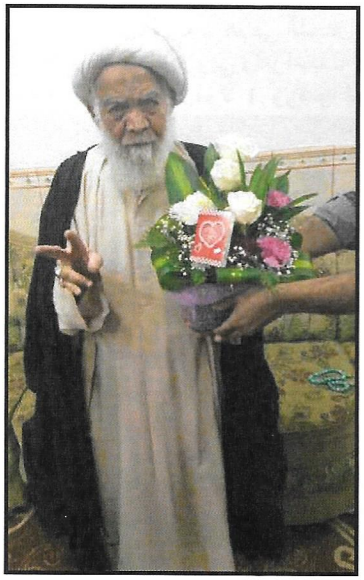

وفد من أهالي سترة يزور الشيخ الجدحفصي للتضامن معه

بعد تكسر القيود الخليفية الجائرة عنه، استقبل الشيخ الجدحفصي وفداً من أهالي سترة، الذين زاروه للاطمئنان عليه والتضامن معه.
وبحسب موقع "ائتلاف شباب 14 فبراير" أشاد خلال هذه الزيارة، وفد أهالي عاصمة الثورة سترة بمواقف شخصية عالم الإباء الشيخ علي بن أحمد الجدحفصي، متمنين له عمراً مديداً مكلّلاً بالعز والمجد. فهو شيخ الميادين، ورفيق المظلومين والصامدين.

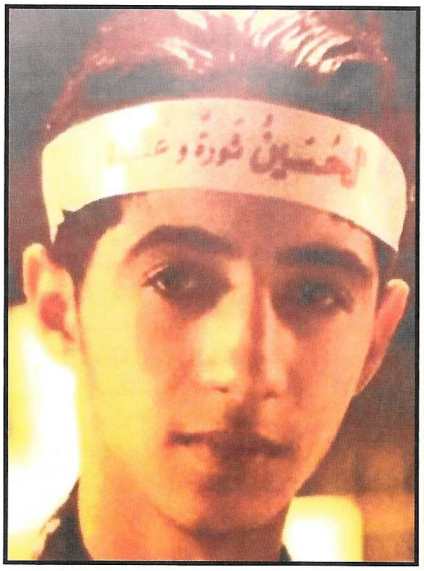

البطل احمد العرب

هذا الطفل اليافع ترتعد فرائص الخيفيين منه بدون حدود، فيصدرون احكام السجن عليه تباعا بدون توقف. في الشهر الماضي اصدروا على الطفل احمد العرب حكما جديدا بالسجن عشرة اعوام، ليصل مجموع أحكام السجن بحقه 130 سنة. أليس لدى هؤلاء طلغاة ضمير؟ او قيم؟ او اخلاق او ذوق؟.
شباب غيبتهم السجون سيتحررون ويقتلعون عروش الطغاة، فهم مشاريع حرية أوال

تقرير بريطانيّ مثير يميط اللثام عن بيع لندن أسلحة للبحرين

رغم أنّ البرلمان الأوروبيّ يعتبر سجلّ حكومة البحرين الحقوقيّ "مروّعًا"، فإنّ حكومة بريطانيا لا تزال تمدّ المنامة بالسلاح لقمع المتظاهرين، ما أثار قلق لجنة الشؤون الخارجيّة في البرلمان البريطانيّ نفسه.

وبحسب منامة بوست، فان هذا ما أورده موقع »بزفيد «للأخبار، ذاكرًا أنّه منذ شباط/فبراير 2011، قتل ما لا يقلّ عن 130 شخصًا في البحرين، واعتقل 3500 شخص بشكل تعسفيّ من قبل السلطات البحرانية. وقد تمّ حظر جميع المظاهرات العامّة في العاصمة، وكان الأطفال ضحايا لوحشيّة قوّات الأمن.

والموقع أضاف أنّه على الرغم من ذلك، فإنّ ممثّل الحكومة البريطانيّة حضر معرض البحرين للطيران الدوليّ يوم الخميس 21 يناير/ كانون الثاني الجاري. وبحسب الموقع فإنّه لم يتمّ الإعلان عن تفاصيل الزيارة على المواقع الحكوميّة الرسميّة لبريطانيا، وتمّ إرسال البيان الصحفيّ الوحيد لوسائل الاعلام البحرانية والإقليميّة.

وبيّن مخطط المعرض أنّ المملكة المتحدة للتجارة والاستثمار «UKTI»سيكون لها جناح مع مشاركة مؤسّسة أنظمة «BAE». كما أنّ الشركات البريطانيّة الصغيرة التي كانت ترغب بحضور المعرض جنبًا إلى جنب مع عمالقة الدفاع مثل: بوينج ولوكهيد مارتن أيضًا، كانت مؤهّلة للحصول على التمويل الحكوميّ من أجل القيام بذلك.

والبحرين على قائمة أحدث »الأسواق ذات الأولويّة «لمبيعات الأسلحة البريطانيّة، ومنذ تولّي رئيس الوزراء ديفيد كاميرون منصبه في مايو/ أيّار 2010، ووفق ما قاله تقرير الموقع فإنّه قد أشرف على صفقة أسلحة للبحرين بقيمة 48 مليون جنيه إسترلينيّ.

وقالت لجنة الشؤون الخارجيّة للمملكة المتحدة، ردًّا على قرار وزارة الخارجيّة بعدم توصيف البحرين على أنّها »بلد مقلق«، إنّ ذلك جاء بسبب »التلوّن السياسيّ«، وتعتبر اللجنة أنّ البحرين تفتقر لإدخال تحسينات على سجلّها في مجال حقوق الإنسان. واعتبر التقرير أنّ بريطانيا تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع البحرين، لأسباب عدّة، منها: بناء قاعدة بحريّة على أراضيها، حيث ستتمركز خمس سفن بريطانيّة بشكل دائم في البحرين، إذا ما تمّ الانتهاء من بناء القاعدة.

وكشف أنّه في يوم 12 كانون الثاني/يناير الجاري، حضر وليّ العهد سلمان بن حمد آل خليفة على متن الفرقاطة البريطانيّة HMSلاستقبال وفد من مجلس اللوردات، واحتفى الجميع بمرور قرنين على العلاقات الوطيدة بين بريطانيا والبحرين. وأماط موقع »بزفيد «الأخباريّ اللثام عن زيارة مرتقبة هذا العام لوفد من بريطانيا المملكة المتحدة، سيشمل فيليب دان مسؤول مشتريات الدفاع، والجنرال توم بيكيت مستشار عسكريّ رفيع، ومسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في وزارة الدفاع المارشال غاري شلال من سلاح الجوّ الملكيّ البريطانيّ، وصوفي لان المدير الإقليميّ لهيئة التجارة والاستثمار، ومسؤولين في مؤسّسات تعنى بالصناعات الدفاعيّة.

وقال أندرو سميث من الحملة ضدّ تجارة الأسلحة إنّ: »سجلّ النظام البحراني لحقوق الإنسان مروّع، وإذا كانت الحكومة البريطانيّة تهتم بحقوق الإنسان للشعب البحراني، يجب أن تتوقّف عن تسليح النظام الذي قمعهم وعن دعمه.«

ويورد التقرير تصريحًا للمتحدّث باسم هيئة التجارة والاستثمار البريطانيّة، يقول فيه: »نحن نعمل بنظام من أكثر الأنظمة دقّة وشفافة للرقابة على الصادرات في العالم المقرّرة على كلّ حالة على حدة، مع كلّ طلب ترخيص، مع الأخذ في الاعتبار جميع المعلومات ذات الصلة، لضمان الامتثال بالتزاماتنا القانونيّة، ولا يتم إصدار أيّ ترخيص إذا كان لا يلبّي هذه المتطلبات

العفو الدولية: البحرين تستهلّ العام الجديد بتشديد الخناق على حرية التعبير

قالت منظمة العفو الدولية في بيان صدر عنها يوم الإثنين (18 يناير 2016) إن "البحرين بدأت العام الجديد بتشديد الخناق على حرية التعبير".

وأكّدت المنظمة على ان سلطات البحرين "شدّدت مع بدء العام 2016 من قبضتها على المعارضة السياسية في البحرين، عبر اعتقالات لأفراد سبب ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير، بما في ذلك وسائل الإعلام الاجتماعية" وذلك بعد إعدام رجل الدين الشيعي البارز الشيخ نمر النمر في مطلع يناير".

وأضافت المنظمة أن "العام الجديد شهد أيضا استئناف محاكمة ثلاثة شخصيات رائدة في المعارضة السياسية الرائدة، وهم جميعا سجناء الرأي".

المنظمة حثت في بيانها سلطات البحرين على "الإفراج عن جميع سجناء الرأي في البحرين، وأن تحافظ على الحق في حرية التعبير".

ودعت منظمة العفو الدولية سلطات البحرين أيضا إلى إسقاط "كافة التهم عن المحامي ابراهيم كريمي والمتعلقة بتغريدات له منشورة على تويتر واعتبرت مسيئة لملوك البحرين و السعودية"

وأشارت المنظمة إلى أن كريمي الذي جرّد من جنسيته تعسفا سيحاكم "بتهمة التحريض على كراهية النظام وإهانة الملك علنا و إساءة استخدام أنظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية وإهانة ملك السعودية علنا والإقامة غير الشرعية".

وأعربت المنظمة عن قلقها من أن هذه الاتهامات لها "دوافع سياسية وتقوض الحق في حرية التعبير، والذي يتضمن التعبير عن الآراء التي تنتقد الحكومة". وأضافت" يجب حماية الحق في محاكمة عادلة وعدم التعرض للتعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة".

وكانت السلطات اعتقلت ابراهيم كريمي في 26 سبتمبر 2015 واقتيد إلى مديرية التحقيقات الجنائية (CID)حيث تم استجوابه دون حضور محام، على خلفية تغريدات له انتقد فيها السعودية.

وأوضحت المنظمة أن محاكمة ابراهيم كريمي اليوم الثلاثاء (19 يناير 2016) تأتي بعد مرور أسبوعين على إعتقال عدد من المتظاهرين، وبعضهم شارك في الاحتجاجات على إعدام رجل الدين الشيعي السعودي الشيخ نمر النمر.كما وأشارت الى اعتقال الدكتور سعيد السماهيجي.

وذكرت المنظمة أن "ثلاثة من شخصيات المعارضة السياسية الرائدة، تقبع في السجن بسبب انتقادهم السلمي لسياسات السلطات " مشيرة الى محاكمات كل من ابراهيم شريف والشيخ علي سلمان وفاضل عباس.

ودعت منظمة العفو الدولية سلطات البحرين إلى "الإفراج عن جميع سجناء الرأي فورا ودون قيد أو شرط، ووقف استهداف المعارضين السياسيين، وإلى احترام الحق في المحاكمة العادلة، بما في ذلك الحصول على محام، وعلى التحقيق في جميع مزاعم التعذيب وسوء المعاملة في المعتقل".

من حكايات الضحايا: إنتقام بلاحدود من عائلة الشهيد فخراوي

حكايات الضحايا-البحرين اليوم:
استهداف النظام الحاكم في البحرين للعائلات البحرانية المعارضة له؛ نهجٌ سار عليه ومنذ عقود خلت. ويشتد هذا الإستهداف كلما كان ثقل العائلة الإقتصادي والإجتماعي كبيرا.
إحدى تلك العوائل التي استهدفها النظام وما يزال هي عائلة فخراوي، التي نشط فيها الأخوان المرحوم الحاج أحمد والشهيد عبدالكريم فخراوي.
كانا ناشطين اجتماعيين وسياسيين في العاصمة المنامة ومنذ الثمانينات، وتم استدعاء الشهيد فخراوي للتحقيق عدة مرات في التسعينات، فضلا عن استهداف أنشطته الإقتصادية.
استهداف العائلة بلغ ذروته بعد اندلاع شرارة ثورة 14 فبراير عام 2011، حيث تم اعتقال 7 من أفراد العائلة عند إعلان حالة الطوارئ في البلاد. كان من بينهم الناشر والمدون الشهيد عبدالكريم فخراوي، الذي تعرض لتعذيب شديد داخل المعتقل، ما أدى إلى استشهاده في شهر أبريل من ذلك العام.
اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق شخصت في تقريرها وقوع حالات من التعذيب كانت حالة الشهيد إحداها. وبعد تلك الجريمة عاودت السلطات مرة أخرى في العام 2014 مضايقة العائلة حيث تم إلقاء القبض على حسن ابو القاسم ابن أخ الشهيد، وصدر حكم عليه بالسجن لمدة عام ونصف وتم حجزه في المكان المخصص لفاقدي الجنسية.
عادت خفافيش الظلام الخليفية إلى مداهمة منزل والدة حسن في شهر سبتمبر من العام الماضي لأجل إلقاء القبض على شقيقه حسين.
السلطات اعتقلت الشقيقين أثناء اعتقالها لأخيهما غير الشقيق حسين. ووفقا لروايات شهود عيان؛ فإن محمد طلب من القوات أن تُبرز إذن النيابة العامة لدخول المنزل والتفتيش، وردا على ذلك أمر المسؤول عن المداهمة بالاعتداء على محمد داخل إحدى الغرف في منزل العائلة، واعتقاله مع كلّ الرجال الذين كانوا متواجدين في المنزل، وبينهم شقيقه علي، الذي لم يكن مطلوباً للسلطات.
تم نقل الأخوة إلى مبنى التحقيقات الجنائية السيء الصيت، واختفت أخبارهما عن عائلتهم وخاصة والدتهم لمدة ثلاثة أسابيع قبل أن يرنّ جرس الهاتف لسماع صوتهما وهما يطلبان إرسال ملابس.
محمد ترك وراءه خارج المعتقل زوجة وثلاثة أطفال، وأما أخوه التوأم علي فزوجة وطفل واحد. وأما والدتهم المؤمنة الصابرة فلسانها يلهج بشكر الله والرضا بقضائه وقدره.
رحلة تعذيب التوأمين محمد وعلي فخراوي بدأت من منزلهما وتحت مسمع من أفراد عائلتهما، ويمكن تصور التعذيب الذي تعرضا له سواء عند نقلهما الى مبنى التحقيقات أو داخله.
إذ تشير أخبار موثقة وردت من داخل المعتقل إلى تعرضهما لتعذيب شديد من ضرب وتحرش جنسي ومنع من شرب المياه ومن استخدام دورات المياه والحمامات لفترات طويلة، ورش بالمياه الباردة والتعرض لهواء المكيفات الشديد البرودة.
محمد فخراوي قضّى الأسابيع الأولى بعد اعتقاله في سجن انفرادي، وأما أخاه علي فوضعته السلطات مع الإرهابيين من اتباع تنظيم داعش.
السلطات لم توجه إلى الشقيقين أي تهمة رغم مرور أكثر من ثلاثة شهور على اعتقالهم، إلى أن تم زجّهما مؤخراً في الخلية المزعومة باسم "قروب البسطة". ولم يتمكن المحاميان اللذان وكلتهما العائلة للدفاع عنهما -وهما كل من جاسم السرحان ومحسن العلوي – من الحصول على أي معلومات حول أسباب اعتقالهما أو التهم الموجهة لهما.
مقربون من العائلة يعتقدون بأن اعتقال الشقيقين أحرج السلطات التي لم توضح أسباب اعتقالهما، ويعتبرونه تعسفيا، خاصة وأنهما لم يكونا مستهدفين عند مداهمة منزل والدتهما، بل أخيهما غير الشقيق حسين.
ويبدو أن هذا الإحراج دفع السلطات إلى تلفيق تهمة للشقيقين أوائل هذا العام عندما اتهمتهما بالعلاقة مع ما عُرف باسم خلية البسطة. وهي تهمة تبدو مثيرة للسخرية إذا ما أخذنا بنظر الإعتبار المدة التي قضاها الشقيقان في المعتقل، والتي فاقت الثلاثة شهور، ودون توجيه أي تهمة لهما.
حكاية التوأمين فخراوي وأخوتهم غير الأشقاء؛ تكشف عن مدى حقد العائلة الخليفية على الشهداء البحرانيين الأبرار الذي قضوا نحبهم تحت مباضع الجلادين في الطوامير الخليفية.
فالسلطات لا يروي غليلها سفكها لدماء الشهداء، بل إنها تواصل التنكيل بعوائلهم وبلا شفقة أو رحمة. وليس حالة والدة الأخوين فخراوي إلا خير دليل على عدوانية الخليفيين وظلمهم الذي انتزع أربعة أولاد منها، وغيبوهم داخل المعتقلات بلا جرم اقترفوه سوى صلة القرابة التي تربطهم بالشهيد عبدالكريم فخراوي.
حكاية هذه العائلة تكشف كذب حماة النظام الخليفي في ادعاءاتهم حول تحقيق النظام لتقدم على صعيد حماية حقوق الإنسان في البحرين.
فأوضاع حقوق الإنسان في البلاد هي أسوأ مما كانت عليه قبل خمس سنوات، وأما منْ لا يرى ذلك أو يدعي عكسه؛ فلا شك أن صفقات الأسلحة والقواعد العسكرية قد أعمت بصره وبصيرته.

حداد السماء" يلاحق معرض الطيران.. وقمع تظاهرة "ثورة النمر"

وسط الاحتفالات الرسمية بمعرض الطيران، استمرت في البحرين فعالية "حداد السماء4" يوم الجمعة، 22 يناير، في سياق الكشف عن الانتهاكات الجارية في البلاد، وإفشال محاولات الخليفيين تقديم صورة "مزيفة" لما يجري في الداخل منذ أكثر من 5 سنوات.
وكانت الفعالية انطلقت أمس الخميس 21 يناير بحماس كبير ومشاركة واسعة من ثوار الوطن. وشهدت شوارع البحرين احتجاجات ثورية، وتم إغلاق الشّوارع ورفع أعمدة الدّخان في فيها، فيما شوهدت القوات الخليفية وهي تنتشر في حدود البلدات، وشنت اقتحامات في عدد منها، إلا أن الانتشار العسكري الخليفي أخفق في محاصرة الفعالية، حيث شوهدت الأدخنة ترتفع على مقربة من أهم الشوارع الرئيسية، وبينها شارع 14 فبراير الحيوي.
تزامن ذلك مع تجدّد تظاهرات الرفض لإعدام الشيخ الشهيد نمر النمر، وبينها التظاهرة الحاشدة التي انطلقت في سترة (واديان) في 22 يناير، فيما عمدت القوات الخليفية إلى قمع التظاهرة باستعمال الغازات السامة ورصاص الشّوزن.
وتحدثت المصادر عن اعتقال القوات عددا من المواطنين بعد عدوان غادر على أحد المنازل في سترة، حيث داهمت قوات من المرتزقة وميليشات تابعة للأجهزة الخليفية منزلاً في الخارجية (سترة، وتم اختطاف مجموعة من الشّبان، فيما لم تتوفر بعد معلومات إضافية حول عددهم وإلى أين تم اختطافهم.

هل عزْل الشيخ علي سلمان عن العالم الخارجي.. تمهيد لعزله من أمانة "الوفاق"؟

البحرين اليوم – (خاص)

الشيخ علي سلمان، أمين عام جمعية الوفاق، المعتقل، في دائرةٍ جديدةٍ من الانتقام داخل سجنه.

زوجة الشيخ أفادت لوسائل الإعلام بأنّها تلقّت اتصالاً من أحد الرّموز المعتقلين وأبلغها بأنّ السلطات الخليفيّة ضيّقت على الشّيخ في سجنه، ومنعت عنه الاتصال والتواصل مع عائلته عبر الهاتف والزيارة.

الإجراء الخليفيّ من المتوقّع أن يكون ردّاً على الطريقة التي اعتادها الشّيخ سلمان في إرسال المواقف والبيانات من داخل سجنه، وهي طريقة اختارت تارة أن تكون على شكل مواقف فردية تحمل اسمه فقط، وتارة أخرى ظهرت بشكل جماعيّ عبر موقف ذُيّل بتوقيع أكثر من رمز وقيادي من المعتقلين. وقد أحيط بعض هذه البيانات "الجماعية" بالجدل، فيما ذكرت بعض المصادر بأنّ محتوى أكثر هذه البيانات لا يعبّر "نصّاً" عن مواقف القادة الذين يوقعون عليها.

استهداف الشيخ سلمان ليس جديداً، لا في الشكل ولا في المضمون، فالانتهاكات الخليفيّة داخل السجون وخارجها لا تتوقف، وهناك منْ يتحدّث عن "جنون خليفيّ" آخذ في التصاعد، بالتّوازي مع جنون آل سعود.

إلا أنّ بعض الجهات المعارضة تشير إلى أنّ تسليط الضوء مجدّداً على "المعتقل" الشيخ سلمان عبر التضييق المتعمّد؛ لا ينبغي أن يشيح الوجه عن الأنباء التي أكدت بأنّ تداولاً يجري من أجل تغيير قيادة الوفاق، وتحديدا الأمين العام المعتقل، ونائبه الموجود في الخارج، الشيخ حسين الديهي، وذلك في سياق التمهيد لتغييرات "متدرّجة" في السلوك السياسيّ للجمعيّة التي لا تزال تؤمن بسياسة "الأيدي الممدودة" إلى الخليفيين، فيما تحاول – بطرق مختلفة – إرسال رسائل الاستعداد للدخول في "حوارٍ" مع النظام، مع اشتراط أن يكون "جادّاً".

لا تستبعد المصادر أن يكون "عزْل" الشيخ سلمان عن الاتصال والتواصل بالعالم الخارجي، وبالتالي إيقاف "الرسائل" و"المواقف" التي اعتاد عليها منذ اعتقاله؛ هو "مناورة" في طريق "العزل" عن إدارة الوفاق، وخلق جو عام تمهيدي لهذه الخطوة عبر "إبعاد" صوت الأمين العام عن جمهوره والأوساط الوفاقيّة التي لا تزال تُبدي "ممانعة" في وجه سياسة "التخلي" عنه.

في المقابل، فإنّ مصدراً قريباً من دائرة "القرار" في الوفاق يجد في هذه "القراءة" مبالغةً في غير محلّها، مستبعداً أن تُقدِم الإدارة الوفاقية خارج السجن على "أي إجراء بإبعاد الشيخ سلمان من الأمانة العامة"، ولكن المصدر يستدرك بالإشارة إلى أنّ هذا الإجراء لن يتم إلا في حال كان الخيار "إمّا المؤسسة أو الشخص"، في إشارة إلى الاحتمال المتوقّع بأن تعترض السلطات الخليفية على الجمعية بوجود أمينها العام في المعتقل، وبما يُخالف قوانين آل خليفة في العمل التنظيمي، وعلى النحو الذي جرى مع الأمين العام السابق لجمعية العمل الوطني الديمقراطي (وعد) المعتقل إبراهيم شريف، حيث جرى تعيين أمين عام آخر للجمعية استجابةً للاعتراض الذي أبدته وزارة العدل الخليفيّة باستمرار شريف أميناً عاماً لها، في حين أنه فقدَ "الأهلية" بوجوده في المعتقل، وفق القانون الخليفي.

أحد قادة القوى الثورية المعارضة يذهب إلى أن بقاء الشيخ سلمان في الأمانة العامة للوفاق، وهو في المعتقل، "بات أمراً رمزياً"، مشيرا إلى أنّ كافة أمور الجمعية تُدار من "مجموعة محدّدة معروفة". ويضيف "بقاء الشيخ سلمان أميناً عاماً أو عدمه، لا معنى له، وليس هو المهم اليوم. الأهم من ذلك هو تمسّك الوفاق بالحد الأدنى من مواقفها السياسية، وألا يؤدي استمرار اعتقال الشيخ سلمان، أو عزله من منصبه لاحقاً، إلى أن يكون تمهيداً للإنقلاب على تلك المواقف"، بحسب تعبير المصدر.

البرلمان الأوروبي يحث الاتحاد الأوروبي على إدانة البحرين والسعودية في مجلس حقوق الإنسان

البحرين اليوم – (خاص)

دان البرلمان الأوروبي "بشدة" استمرار مضايقة واحتجاز المدافعين عن حقوق الإنسان، وشخصيات معارضة، في البحرين والسعودية. (اقرأ: هنا)

وحثّ قرار من البرلمان الأوروبي تم اعتماده في 21 يناير، دول الاتحاد الأوروبي على تقديم قرارات ضد النظامين في البحرين والسعودية في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وأشار إلى أن الأحكام القانونية "الجديدة" التي تم تمريرها في العديد من الدول، بما فيها البحرين والسعودية، أعطت "السلطات الصلاحيات لقمع وتجريم المعارضة السياسية لفترات طويلة".

كما أشار إلى مواقف الاتحاد الأوروبي بشأن "الانتهاك المنهجي لحقوق الإنسان" في السعودية، والذي "أثار قلقا واسعاً"، وخاصة بعد إعدام السعودية ما لا يقل عن 157 شخصا خلال العام 2015، ومن ذلك الإعدام الجماعي ل 47 فرداً مطلع السنة الجديدة، و"التي تضمنت المعارض البارز الشيخ نمر النمر"، وهي خطوة "زادت من تصاعد التوتر في منطقة غير مستقرة أصلاً".

وكذلك أشار إلى التوقع بإعدام قاصر على خلفية مواقفه السياسية. كما استند القرار الأوروبي على ما أكد عليه الاتحاد الأوروبي بشأن رفض عقوبة الإعدام، ودعم الجهود المستمرة لحظرها.

وأشار إلى أن دول الخليج، وخاصة في البحرين والسعودية، أصبح "التشريع (فيها) أداة سياسية تستخدمها الحكومات الاستبدادية لقمع الحريات العامة، بما في ذلك حرية التعبير والتجمع".

وأضاف بأن البحرين تسجن حاليا ما يقارب من 3500 سجين سياسي، فيما تعتقل السعودية العديد من الأفراد، بما في ذلك المحامي في مجال حقوق الإنسان وليد أبو الخير، وذلك "بموجب قانون الإرهاب".

وأكد أن "السعودية والبحرين، على حد سواء، يستفيدان من قانون مكافحة الإرهاب على نطاق واسع لتجريم حرية التعبير".

وقال البرلمان الأوروبي بأنّ الدورة المقبلة لمجلس حقوق الإنسان؛ تشكل فرصة لتنفيذ هذه المواقف، وأنه يتعين على الاتحاد الأوروبي "معالجة هذه المخاوف المتزايدة"، ودعا إلى "وضع حد لاستمرار القمع الذي تمارسه الدول في مجال حقوق الإنسان"، وذلك عبر إثارة "القلق الجماعي، وممارسة الضغط السياسي" لدفع دول مثل "البحرين والسعودية" لإجراء إصلاحات.

وأكد البرلمان الأوروبي بأن على دول الاتحاد الأوروبي "إتباع روح القرارات" التي اعتمدها، والعمل على "إعادة تقييم العلاقات الثنائية مع السعودية والبحرين ودول الخليج"، والتي "لا تزال تعيق حرية التعبير، وتقمع المعارضة بعنف"، وأكد البرلمان الأوروبي بأن هذا القرار يمهّد الطريق أمام كل دول أعضاء الاتحاد الأوروبي "لاتخاذ خطوات إيجابية في مساءلة دول مجلس التعاون الخليجي".

الداخلية الخليفية تنتقم للسعودية من شعب البحرين

مرة اخرى تعلن زارة الداخليّة الخليفية، زعمها باكتشاف ما اسمته "مخطّطًا إرهابيا"، قامت هي بدور "البطل" في كشفه، ورغم أن الوزارة قد وقعت في الكثير من الزلات الإخراجية في سيناريوهاتها المملّة، فإن «البطل لا يزال يكشف عن المخططات من دون أدلّة جنائيّة معتبرة، ولا تزال «الخلايا الإرهابية «رغم كثرتها الكاثرة لم تنجح في أي من مخططاتها.

هكذا تقدّم وزارة الداخليّة نفسها للعالم، حيث أعلنت عصر يوم الأربعاء 6 كانون الثاني/يناير 2016، عن قيامها بإحباط مخطط إرهابي كما أسمته، كان يستهدف أمن مملكة البحرين، وشكل المخطط بحسب الوزارة يقع في «تنفيذ سلسلة من الأعمال التفجيريّة الخطيرة.«

البحريّون تعوّدوا تناسل المخططات الكاذبة التي لا تنتهي، وصارت بيانات الداخليّة المملة مادة تهكم عند عموم الناس، لكن الأهم أنّ تلك الاكتشافات العظيمة التي تقوم بها الوزارة، تؤدي إلى استهداف مواطنين، يقصدهم النظام بالاستهداف الموجع، فيزجّهم في تهم معلّبة تأتي على مقياس العقوبة التي يريدها جهاز الاستخبارات للمستهدفين بعينهم.

هذه المرّة أرادوا استهداف كلّ من: علي أحمد فخراوي 33»عامًا«، ومحمد أحمد فخراوي 33»عامًا«، وقد سجنا منذ فترة، سيناريو الوزارة يقول «إنّ علي أحمد فخراوي قام بالسفر إلى إيران في نهاية عام 2011م لتأمين الدعم الماديّ والمعنويّ واللوجستيّ لتنفيذ المخطّطات الإرهابيّة للتنظيم، معتمدًا في هذا الشأن على صلته بالعناصر الموجودة في إيران، والتي ترتبط بعلاقات وثيقة مع قيادات الحرس الثوريّ الإيرانيّ ومنظّمة حزب الله اللبنانية.«

كما قام المتهم علي أحمد فخراوي بالسفر إلى لبنان برفقة المتهمين الشيخ زهير عاشور وحسين عبدالوهاب لطلب الدعم الماديّ من حزب الله اللبنانيّ بالضاحية الجنوبيّة بالعاصمة اللبنانيّة بيروت، في العام 2012م، والتقوا بالأمين العام لحزب الله اللبنانيّ السيّد حسن نصر الله، ونائبه الشيخ نعيم قاسم، وعرضوا عليهما فكرة إحياء تيّار الوفاء الإسلاميّ، ثم طلبوا الدعم الماديّ لمواصلة أنشطتهم الإرهابيّة بمملكة البحرين، فطلب منهم السيد حسن نصر الله الاستمرار بذلك وزوّدهم بمبلغ عشرين ألف دولار أمريكيّ دعمًا لتنظيمهم. وفق ما قال بيان الداخليّة.

وبحسب الوزارة فإنّ أولئك لهم صلة بالسيّد مرتضى مجيد رمضان علوي «السندي33» « عامًا «المطلوب في عدّة قضايا. السيناريو طويل، لكنّ الطريف فيه أنّ عددًا من الأشخاص الذين لا صلة لهم ببعضهم زجّوا في تنظيم واحد، لتصبّ عليهم الأحكام صبًّا، ومن بين أولئك الصحافيّ محمود الجزيري الذي اعتقل منذ أيّام على خلفيّة نشره تقريرًا حول تداعيات مقترح مجلس الشورى بشأن سحب الوحدات السكنيّة من العوائل التي سحبت جنسيّة عائلها، الأمر الذي أثار سخط الداخليّة.

الوزارة سمعت جيّدًا ردود الفعل الشعبيّة بشان إعدام الشهيد الشيخ النمر قبل أيّام، الأمر الذي خلق إرباكًا في الأوساط الأمنيّة، ولا سيّما بعد تحدّي أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله العائلة السعوديّة، وحثّ الناس على قول الحقّ ولو اعتقلوا.

الإرباك إقليميًّا أدّى إلى مسارعة السعوديّة في قطع علاقتها مع إيران، ولم يلحقها في هذه الخطوة سوى السودان وجيبوتي، ودوافعهما معروفة لكلّ مطلع على الوضع الاقتصاديّ لهذين البلدين، في حين إنّ لحاق حكومة البحرين بالسعوديّة في هذه الخطوة، يشي بأكثر من سبب، منها تبعيّة آل خليفة لآل سعود.

وفي هذا السياق، علمت «منامة بوست «أنّ موظفي السفارة الإيرانيّة في البحرين قد أمهلوا لمساء هذا اليوم «الأربعاء 6 يناير/ كانون الثاني 2016 «لجمع حاجاتهم من مكاتبهم، تمهيدًا لإغلاق السفارة.

كلّ التطوّرات التي ينتجها الإقليم تجد صداها في البحرين، ويدفع ثمنها الشعب المطالب بحريّاته، أمّا المنفّذ فهو النظام بكلّ أجهزته القمعيّة: الأمنيّة منها والسياسيّة والقضائيّة.

المصدر : منامة بوست

بيان علماء البحرين بخصوص إعدام الشيخ النمر.. بأي ذنب قتل؟

أصدر علماء البحرين في 3 يناير بيانا استنكروا فيه جريمة إعدام العلامة الشيخ نمر باقر النمر، على يد النظام السعودي محمّلين السلطات مسؤولية قتل الأنفس البريئة والعواقب المترتبه عليها.

وفي ما يلي نص البيان الذي أصدروه علماء البحرين بخصوص استشهاد الشيخ نمر النمر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)

في وقت عصيب تمر به المنطقة وفي الظرف الذي يفرض على كل حريص على مصلحة الأمة الاسلامية وبلدانها أن يستجيب لنداء العقل والدين، تتصاعد وتيرة الأحكام بالاعدام بصورة تنذر بمستقبل خطير لا يتمناه أي محب لوطنه وأمته.

إنه حساب خاطئ جدا ومضيّ إلى المجهول أن تنحو السياسة باتجاه تشديد الأحكام ضد المعارضين لسياساتها فتصل إلى حد الاعدام وأحكام المؤبد، كما يحصل عندنا في البحرين أيضا.

إن الوهم كل الوهم أن يُظن أن ذلك يُسكت الشعوب أو يُخمد صوتا حرا من أصواتها المطالبة بالحقوق والاصلاح عبر الوسائل السلمية.

وما كان جرم سماحة العلامة الشيخ نمر النمر؟ وبأي ذنب قتل؟

هل قتل أحدا أو مارس الارهاب أو حتى دعي له؟! هل دعا للفساد والافساد أو مارسه؟!

إنما دعا للاصلاح عبر الوسائل السلمية، ورفض علانيةً العنف بالقول والفعل، كما تشهد بذلك كل كلماته ومواقفه.

من هنا نستنكر وندين قتل الأنفس البريئة ونحمل السلطات مسؤوليتها والعواقب المترتبه عليها.

إننا كشعب واحد وقلب واحد نعزي أهلنا في المنطقة الشرقية بهذا المصاب الجلل، باستشهاد أبنائنا المظلومين، وباستشهاد سماحة العلامة الشيخ نمر باقر النمر (رحمه الله تعالى)، ونتقدم الى العوائل المكرمة المفجوعة بأحر التعازي، ونسأل الله تعالى لهم الصبر والسلوان، وأن يتغمد شهداءنا بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جنته مع سادتهم الطاهرين محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

كما نرفع تعازينا إلى مقام صاحب العصر والزمان (عجّل اللهُ فَرَجه الشريف)، والمراجع العظام، والحوزات العلمية، والأمة الإسلامية، وأتباع أهل البيت (عليهم السلام).

ثورة 14 فبراير مصدر فخرنا، وهذه هي الاسباب

مع اقتراب الذكرى الخامسة للثورة البحرانية المظفرة يجدر بابناء الشعب وشرفاء العالم التوقف امامها احتراما واجلالا، لانها جسدت المعاني الحقيقية للمقاومة والعصيان المدنيين. ومن الوفاء للشهداء استحضار عطائهم هذه الايام، للتأكيد على دور ذلك العطاء في توفير وقود الثورة وا ستمرارها. ولكي تكتمل المهمة يجدر ان يطرح المواطنون الشرفاء سؤالا مهما على انفسهم: ماذا قدمنا للثورة؟ ما الدور المطلوب منا لابقاء شعلتها متقدة؟ خمسة اعوام من عمر الشعب والوطن مرت في اجواء قل نظيرها في اية بقعة من العالم. ويمكن استحضار اهم معالمها في ما يلي:

الاول: انها الثورة الوحيدة التي استعصت على محاولات الوأد او التقزيم او الانحراف عن المسار، واستمرت برغم التدخل العسكري المباشر من جيوش قوى الثورة المضادة بزعامة السعودية. وعلى مدى السنوات الخمس قدمت من الضحايا اعدادا كبيرة من الشهداء والسجناء والمنفيين والمسحوبة جنسياتهم. وتكفي الاشارة الى ان عدد الذين اعتقلوا العام الماضي 2015 تجاوز 1850 شخصا، منهم نساء واطفال.

الثاني انها الاكثر سلما والاقل عنفا من بين ثورات الربيع العربي. فلم يعرف المشاركون فيها سوى رفع اللافتات والاعلام والهتاف الثوري المطالب بالحقوق المشروعة. وفي الوقت نفسه فهي الثورة التي واجهت قمعا سلطويا مدروسا، وموجها من قبل اجهزة الامن بدول ذات خبرة طويلة في التعاطي مع الاحتجاجات والتظاهرات. فهناك فرق بريطانية عديدة تساعد الخليفيين على استهداف شعب البحرين بوحشية مفرطة، ولكنها وحشية مقننة، اي تستند لقوانين جائرة وتنفذ بدقة فائقة تخفي اجرام القائمين به. فالتعذيب اصبح ممنهجا اكثر مما كان عليه عند صدور تقرير بسيوني، وكذلك الاحاكام الجائرة التي لا تمارس في اي بلد آخر.

ويكفي الاشارة الى ان الطفل احمد العرب الذي كان مطاردا منذ ان كان عمره 14 عاما واعتقل العام الماضي، صدرت بحقه احكام بالسجن يصل مجموعها الى 130 عاما. وبرغم ادعاءات العصابة الخليفية لم يسجل حدوث اعمال ارهاب حقيقية كتفجير المفخخات او استخدام الاسلحة الحية او تفجير الأماكن العامة.

الثالث: ان ثورة البحرين اعتمدت على الله اولا وعلى شبابها ثانيا. فلم تتدخل قوات اجنبية لدعم ثوارها ابدا، بل ان التخل جاء لدعم العدو الخليفي الذي استقدم قوات عسكرية من ست دول: السعودية والامارات وباكستان والاردن بالاضافة للقاعدتين الامريكية والبريطانية. مع ذلك لم تستطع تلك القوات كسر شوكة الثورة التي استعصت على محاولات التركيع. وانفقت السعودية المليارات لدعم الخليفيين الذين سلموا لهم السيادة على البلاد. ومنذ ذلك التدخل تصاعدت مشاكل السعودية لان الشعب البحراني هتف ضد عدوانها واحتلالها، ونظم الاعتصامات واقلمسيرات ضد النظام السعودي الغاشم، حتى سقطت هيبته واصبح في الوقت الحاضر عنوانا للارهاب والقمع والتخلف. البحرانيون وتحدهم تصدوا للعدوان السعودي ونظموا الاحتجاجات امام سفاراته، فاستخدم سلاح الطائفية للحد من تأثير تلك الاحتجاجات ومنعها من التحول الى ثقافة تعيد صياغة عقلية المواطنين السعوديين الذين ما يزال اغلبهم صامتا على نظام الاستبداد القبلي والمقع غير المحدود.وبرغم الاتهامات الخليفية لايران بالتدخل الا ان العالم يعلم ان التدخل الحقيقي انما يتمثل بالقوات السعودية والاماراتية والاردنية والباكستانية وابريطانية والامريكية. وكان تقرير بسيوني قد توصل الى نتيجة مهمة ان اللجنة لم تجد اثرا للتدخل الايراني المزعوم.

الرابع: ان ثورة البحرين شعبية حقا، وليست حزبية. فالمشاركون فيها هم ابناء الشعب كافة وليس فصيلا واحدا بعينه. ولذلك تم استهداف الفصائل والاحزاب المنظمة، ولكن الثورة بقيت حتى الآن خمسة اعوام متواصلة بدون توقف. فليس هناك اطر تنظيمية قائمة بين ابناء الشعب، ولذلك يصعب كسر شوكة الثورة لان المشاركين فيها افراد غير مرتبطين بكيانات سياسية. صحيح ان الشباب في اغلب المناطق انتظموا في مجموعات صغيرة لتنظيم الاحتجاجات ولكنهم لم ينتموا لاحزاب وتنظيمات عنقودية. وقد تبنت حركة احرار البحرين مشروع الحركة الجماهيرية، حفاظا على المشاركين في الثورة، فلم تسع لتوسيع تنظيمها، بل ركزت على بث افكار الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، بالاضافة لبث الوعي الحركي المؤسس على قواعد دينية تعمق الشعور الديني بالمسؤولية وضرورة السعي للتغيير. ولذلك لم تؤثر كثيرا الاعتقالات التي تدار بدقة بالاستفادة من خبرات اجهزة الامن البريطانية، على حركة الشارع، بل استمر الحراك متواصلا بدون توقف، ومعه تعمق الايمان بضرورة اسقاط نظام الحكم الخليفي وعدم منحه فرصة اخرى للبقاء بعد ما ارتكبه من جرائم ضد الانسانية بحق السكان الاصليين.

الخامس: ان الثورة تأسست على مباديء وقيم ووعي ديني وانساني رسختها تجارب العقود السابقة. فهي الثورة الاطول عمرا، وهو عمر يقترب من القرن، ويبدأ بانتفاضة البحارنة في العام 1922، ويتواصل عبر الاجيال التي نشأت منذ ذلك الوقت.

السادس: ان الحراك البحراني اثبت وعيه العميق برفضه الانتماء للمشروع الطائفي الذي بثته السعودية وقوى الثورة المضادة في الجسد العربي والاسلامي لضرب مشاريع التغيير الثورية باشغال المواطنين بقضايا مذهبية غير ذات شأن. هذا الاستغلال البشع للدين من قبل انظمة علمانية تتنكر للاسلام وتضطهد علماءه وناشطيه، ترك آثاره المدمرة في الساحات الاخرى التي انتهت ثوراتها جميعا. فحتى تونس التي يعتبرها البعض الاكثر نجاحا في مشروع التغيير، رفضت القضاء على النظام السابق تماما، واعادت عناصره الى مراكز النفوذ والقيادة في النظام الجديد، فما اشبه الليلة بالبارحة. الامر المؤكد ان كل من اعنق المشروع الطائفي، بوعي ام بسذاجة ام بطيب قلب، سقط في الوحل وساهم في اسقاط ثورة شعبه من حيث يدري او لا يدري.

في ضوء هذه الحقائق فان التفاؤل بحتمية انتصار هذه الثورة أمر واقعي وليس خيالا. فبعد خمسة اعوام من الحراك المتواصل اصبحت القطيعة بين السكان البحرانيين الاصليين (شيعة وسنة) عاملا حاسما سيحقق المفاصلة الكاملة ويحرر البلاد والعباد من دنس الاحتلال الخليفي المدعوم بالاحتلال السعودي. وستكون الذكرى الخامسة لانطلاق ثورة 14 فبراير محطة جديدة لتجديد دماء الثورة ومنع اية محاولة لمسايرة الخليفيين بعد التجارب الفاشلة في الخمس عشر عاما الماضية. وهذا مشروط بوضوح الرؤية لدى المواطنين خصوصا العاملين منهم، وصمودهم، وسعي الجميع لتقديم ما يستطيعونه لرفد الحراك السياسي الميداني، وقطع الطريق على المرجفين والمثبطين والمتسلقين والانتهازيين. فان حدث ذلك فسنكون مستحقا للنصر الالهي المحتوم: "ان لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد"

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

22 يناير 2016

الثورة البحرانية و الشمعة الـ 6: البقية من ص 1

خمسة اعوام من الحراك الشعبي والقمع السلطوي حققت الكثير لابناء الشعب: اول الانجازات سقوط جدار الخوف الذي منع الاجيال المتعاقبة من المطالبة بتحرير البلاد من الحكم الخليفي القبلي التوارثي. فللمرة الاولى يرتفع شعار "الشعب يريد اسقاط النظام" ويستمر حتى هذه اللحظة. لم يعد شباب الثورة يخشون الموت بايدي هؤلاء العابثين بامن البلاد والعباد. فها هم يوميا يهتفون بسقوط الطاغية، ويمزقون صوره تعبيرا عن رفضهم نظامه البائس، ويكتبون اسمه على الشوارع لتطأه أقدامهم. ما قيمة هذا الديكتاتور الذي رفضه شعبه واهانه واسقط كبرياءه؟ كيف يستطيع ان يتحدث للحكام الآخرين وهو يعلم ان قلوب الامهات تدعو عليه ليلا ونهارا بعد ان فجعهن في فلذات اكبادهن، وأحال نهارهم ليلا دامسا؟ شباب في عمر الزهور مزقت كلابه اجسادهم الغضة ومنهم علي بداح وعلي الشيخ والسيد احمد شمس وفاضل العبيدي وسواهم. هل يعتقد ان بامكانه ان يبقى حاكما على هذا الشعب الذي فجع في اعز ما يملك؟

سنوات خمس عجاف، لكنها حبلى بالخير للمستقبل. فالخليفيون يرون كيف ان نظامهم اصبح يحتضر بعد ان خسروا المعركة السياسية والاخلاقية واصبح رموزهم يتخفون في القصور ويستأجرون المرتزقة لحمايتهم من غضب الشعب. "لا يقاتلونكم الا في قرى محصنة او من وراء جدر". لا يجرؤ اي منهم على مواجهة ابناء الشعب، ومن دفعه حظه المشؤوم للقاء ضحاياه في العواصم الغربية ذاق معنى الذل والاهانة. فكل منهم طاغوت يمارس الظلم على المظلومين المرتهنين لديه، فكيف يجرؤ هؤلاء الضحايا على تحديه علنا وتصويره وهو يحتمي بنسائه، أوليس هو المعذب الذي كان يتلذذ بجلد ظهور الابرياء في طوامير التعذيب؟ وها هو المرشح الخليفي لرئاسة الفيفا يمزق كبرياؤه يوميا، ويتخفى وراء "مستشاريه" بعد ان فاحت روائح الجرائم التي ارتكبتها عصابته بحق ابناء البحرين من تعذيب وقتل وتنكيل. قد يفوز بالمنصب، ولكنه فوز ثمنه انتشار فضائح النظام الذي ينتمي اليه والتكهم اليومي من الاعلام الحر وتصريحات نشطاءحقوق الانسان. فقد يفتك الطاغية وعصابته بالشعب ولكن لهذا الشعب رب يحميه ويذود عنه وينكل بعدوه. الثورة كشفت عمق العداء الخليفي لكل ما هو بحراني اصيل. فاصبحوا اكثر عقدة من ذلك، وراحوا يعملون ليلا ونهارا لطمس تاريخ البلد وثقافته وانتمائه وشعبه. هذه الجرائم كلها ترقى لتكون جرائم ضد الانسانية، ولن يطول الزمن قبل ان يتم توقيف رموز الحكم امام العدالة في الدنيا وفي الآخرة.

تعلم شبابنا معنى ان يكونوا ثوارا، غاضبين لله ضد الظلم والاستبداد والعدوان. ورأوا باعينهم كيف يتصرف الطغاة مع مناوئيهم. وعندما ارتكب السعوديون جريمة اعدام الشهيد الشيخ نمر النمر في بداية الشهر الماضي هتف العالم كله بالحرية للشهيد ورفاق دربه وضحايا الظلم، وارتفعت الاصوات من كل زاوية منددة بالعصابة السعودية التي بدأت حقبة عدوانها الحالية بغزو البحرين واحتلالها. كان الشهيد النمر من اوائل الذين وقفوا مع ثورة شعب البحرين وهتف ضد الطغمة الحاكمة في الجزيرة العربية، واستقبل الشهادة بقلب منفتح على الله، ولسان هاتف بالحق ضد التكبر والتجبر والظلم. روح الشهيد لا تموت، بل تطارد قاتلي صاحبها حتى تقتله. ولن يبرح السعوديون والخليفيون طويلا قبل ان تطالهم يد العدل الالهية استجابة لاستغاثات ضحاياهم. وهل يرد الله دعوة والدة مفؤودة فقدت اغلى ما تملك على ايدي هؤلاء الطغاة السفاحين؟ فما هي الا هنيهة حتى تحين ساعة القصاص الالهي العادل، ويومئذ يعض الظالم على يديه، يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. تلك هي مشاهد ثورة البحرين المظفرة التي استمرت برغم ظلم الظالمين وحقد الحاقدين. ولانها ثورة عادلة فستكون نهايتها النصر المؤزر الذي وعد الله به عباده الصالحين والصابرين والصادقين: "انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد".

ارتكب النظام السعودي جريمة القرن باعدامه سماحة الشيخ نمر النمر في الثاني من يناير. واعتبرت الجريمة انتقاما من الرجل الذي مرغ انوف السعوديين والخليفيين معا بخطبه وكلماته المؤثرة. فلم يتراجع عن كلامه بعد الاعتقال، ولم يبد أسفا بعد اصدار حكم العدام بحقه. الشعب البحراني كان وفيا لهذا الرجل العظيم، فخرج في تظاهراته واحتجاجاته، والقى خطبه وتهكم بالطغاة السعوديين والخليفيين بدون وجل او خوف. وانطلقت المسيرات والاعتصامات في عدد من دول العالم، وارتفعت الدعوات المطالبة بالقصاص من آلقتلة السعوديين والسفاحين.

حضنتك الملائكة يا نمر الامة

ركب الملائك في العلياء ينتظرُ ... وازَّيَّنَت بالنور حتى أخجل القمرُ
ماذا فعلت ؟ وهذي الحور حاضرة ... قد قلدتك وسام العز يا نمر
والمسك ضوَّعَ حورٌ في الدُّنا نزلت ... أم ذاك عطرك في الآفاق منتشرُ
نلت الكرامة ما أحلاه من قدرٍ ... ألَق الشهادة من جلبابكم أثرُ
ماأعدموك أيا أسطورة سَبحَت ... في حُب ربك حتى غالها القدرُ
نور المحيا على جفنيك يرعبهم ... فالشمس كيف بكف الدهر تستترُ
أصبحتَ من سُوَر القرآن إن تُليت ... وهجٌ من النور في الأضلاع ينصهرُ
أنت الصلاة وأنت الذكر في زمن ... دين الإله بأيدِ الكفر يحتضرُ
قد نلت مفخرة التاريخ يا نمر ... وحُق للمذهب الشيعيِّ يفتخرُ
إن أعدموك شعارات الإبا انطلقت ... لابُد للدَّم - رغماً - سوف ينتصرُ

انت الشريف وانت النبيل

فأنت النبيلُ و أنت الشريفُ ... وأنت الكريمُ الذي فيهِ ذُبنا
وأنت الحكيمُ الذي لو يقولُ ... سمعنا إليهِ و زحفاً أطعنا
فلو في هواك صنوفُ العذابِ ... عليها صنوفُ البلاءِ أُذِقنا
ولو قطعونا بسيفٍ نقيعٍ ... ولو كُل سُمٍ زُعافٍ جَرعنا
ولو فوق كُلِ جذْعٍ القطيفُ ... على النخلِ حِقداً وظلماً صُلبنا
ولوفوق هذا وذاك هلاكاً ... يُصبُ و لو أننا قد حُرقنا
بزيتٍ و نارٍ لنا قد أُعدت ... ولو بعدها في الهواءِ نُشرنا
لما عنك شبراً نحيدُ أرتجافاً ... فنحنُ جنوداً إليك خُلقنا
ونحنُ سلاحاً على كُلِ ناوٍ ... بسوءٍ عليك إذا ما تجنى
فما كُل هذا مجازاً وشعراً ... وليس غلواً بهِ قد فُتِنا
وما كُل هذا مقالُ إنفعالٍ ... وليس حماساً بهِ نتغنى
هو العُشقُ فينا سلوكاً تجلى ... فأرواحُ في بدنٍ قد حللنا
وهل يُفصلُ الماءُ لو في مُحيطٍ ... يُضافُ كذا فيهِ إنا خُلطنا
إذا يُمزجُ النورُ بالنورِ صعبٌ ... يُفرق والأمرُ نحنُ مُزجنا
من الذرِ في عالمِ الملكوتِ ... أرتبطنا ببعضٍ وعهداً أخذنا
تغلغلتَ فينا وفي كلِ صلبٍ ... بحبك ماءً وطيناً عُجنا
و أفرغت فينا فكنا وعاءً ... زُلالاً فمنهُ أغترافا غرفنا